RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

يتصاعد الخطاب السياسي الإيراني هذا الأسبوع، مروجًا لقدرة النظام على إدارة «محور المقاومة» في سياق مركب، يتداخل فيه البعد الأمني الداخلي مع الحسابات الجيوسياسية لإيران في المنطقة. يُعدُّ هذا الخطاب أداة لإعادة تثبيت الشرعية الثورية داخليًا، وتعزيز أوراق القوة خارجيًا في لحظةٍ تشعر فيها طهران بضغطٍ متصاعدٍ على أكثر من مستوى. أولًا، البيئة الداخلية تشهد تحدياتٍ اقتصاديةٍ واجتماعيةٍ عميقة، دفعت النظام إلى إعادة تفعيل لغة «القدرة على الضبط والسيطرة»، خصوصًا مع تأكيدات قادة الحرس الثوري، مثل اللواء محمد باكبور، على دور البسيج في «الأمن المستدام» خلال الأزمات. هذه الرسائل تستهدف الجمهور الإيراني، لتأكيد أن الأجهزة الشعبية- الأمنية الموالية للنظام ما زالت فعَّالة وقادرة على منع أي اهتزاز داخلي، وإحباط روايات الخصوم بأن طهران تعاني من تراجعٍ في قدرتها على فرض الاستقرار. ثانيًا، على المستوى الإقليمي، يسعى النظام إلى إعادة تعريف صورة قوة المحور بعد سلسلةٍ من الاغتيالات والغارات الإسرائيلية، التي طالت قياداتٍ محوريةٍ في لبنان وسوريا والعراق. تصريحات صادق آملي لاريجاني، التي تصف الرهان الإسرائيلي على إسقاط «حزب الله» بـ«الوهم الكبير»، تهدف لإظهار أن إيران ما زالت الممسك المركزي بخيوط المحور، وأن الضربات لم تُضعف قدرته على الرد أو التنظيم. كما يندرج خطاب علي ولايتي ضمن الجهد نفسه، عبر الإيحاء بأن «حزب الله» بات عنصرًا وجوديًا للبنان، وبأن إيران ما زالت في موقع «الراعي الإقليمي» القادر على الاستمرار في الدعم، رغم ضغوط العقوبات والضربات المتبادلة في الساحات المختلفة. ثالثًا، يتصاعد هذا الخطاب تحديدًا في هذه الفترة، لأن طهران تسعى إلى منع خصومها من استثمار لحظة الاضطراب العسكري في الإقليم لخلق انطباع بأن «محور المقاومة» يتفكك. لذلك، يربط النظام تماسك المحور بتصاعد الغضب الشعبي العالمي ضد إسرائيل، ليقدم نفسه لاعبًا صاعدًا في معادلة التغيير الإقليمي. وإجمالًا، فإنَّ الخطاب الإيراني هنا هو محاولة تماسكٍ استباقية، فهو يعالج هشاشة داخلية، ويرد على ضغط خارجي، ويعيد إنتاج دور إيران كقوةٍ قادرةٍ على إدارة شبكةٍ ممتدةٍ من الوكلاء وسط تحولاتٍ كبرى في المنطقة.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد علي خامنئي (في خطاب مُتلفَز): الرسالة التي أرسلتها إيران إلى أمريكا عبر وسيط «محض كذب»، وتمَّ في حرب الـ12 يومًا إفشال مخطَّط لـ«العدو» استغرق 20 عامًا؛ حتى تقع هذه الحرب ويتم استفزاز الشعب وينضمّ إليها، إلّا أنَّهم عادوا خالي الوفاض.

رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، صادق آملي لاريجاني: يعتقد «الكيان الصهيوني» أنّه يمكن إجبار «حزب الله» وجبهة المقاومة على الاستسلام بالاغتيالات، لكن عليه أن يعلم أنَّ هذا «وهم كبير»؛ لأنَّ الشعوب في شرق وغرب العالم تتّجه اليوم ضدّه، وتعلن عن كراهيتها له علانيةً.

رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف (في مؤتمر صحافي بمناسبة يوم البرلمان): حجْب الإنترنت بالشكل الحالي خطأ، وتعليق التعاون مع «الوكالة الدولية» يأتي وفق قانون البرلمان، وجرى إتمام الحُجّة بشأن تعميم قانون الحجاب مع بعض نوّاب البرلمان؛ فقد كانت مشكلتهم سياسية.

أمين مجلس الأمن القومي علي لاريجاني (الشبكة الأخبار الأردنية بباكستان): تتم بجدّية متابعة استخدام الطاقة النووية في إيران، وتفكير أمريكا وإسرائيل «أحمق»، وتطوير العلاقات الاقتصادية مع باكستان في صدارة الاهتمامات، وأُفُق العلاقات بين البلدين مشرق وفي مصلحة الشعبين.

وزير الخارجية عباس عراقجي (للتلفزيون الإيراني من فرنسا): الحوار أمرٌ بديهي لمنع الأخطاء الحسابية، وقد قيل إنَّ هناك فرقًا كبيرًا بين التفاوض والإملاء، وعندما نتأكَّد من أنَّ إمكانية إجراء مفاوضات متوازنة ومنصفة أمرٌ ممكن، فمن الطبيعي أن نأخذ ذلك بعين الاعتبار.

عضو اللجنة القانونية بالبرلمان، مجتبى ذو النوري: أيّ من الشروط الثلاثة لترامب من أجل الاتفاق، لا منطقي ولا مقبول، وهي (كما فهمنا): صفر تخصيب على أرض إيران، وقطْع التعاون مع تيّارات المقاومة، وخفْض مدى الصواريخ؛ لماذا تتسلَّح أنت ويُنزَع سلاحنا؟

أمني وعسكري

قائد الحرس الثوري، اللواء محمد باكبور (خلال مناورة قوّة البسيج): نشْط البسيج في حرب الـ12 يومًا على صعيد الأمن ومساعدة الشعب، وحاولنا في القوّات البرّية للحرس أن نوكِل أمن بعض المناطق إلى الأهالي أنفسهم والبسيجيين المحلّيين، وشهدنا أمنًا مُستدامًا.

قائد القوّات البرّية للجيش، العميد علي جهانشاهي: الأعداء خطّطوا لتدمير القُدرات الصاروخية الإيرانية، وخطّط «الكيان الصهيوني» لحرب الـ12 يومًا على مدار أكثر من عقدين، لتحقيق أهداف مثل تدمير قُدراتنا الصاروخية وإضعاف قوّاتنا المسلّحة.

قائد القوّات البحرية للجيش الأدميرال شهرام إيراني (خلال الاحتفال بيوم القوّات البحرية): القوّة البحرية مفهوم استراتيجي متعدّد الأبعاد، يشمل القُدرات في المجالات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية والقوّة الناعمة، وقد نجحت في مهامها العابرة للحدود.

متحدّث باسم لجنة الأمن القومي بالبرلمان إبراهيم رضائي (نقلًا عن قائد قاعدة خاتم الأنبياء في اجتماعه مع اللجنة): تكبَّد «الكيان الصهيوني» خسائر كبيرة وتضرَّرت بشدَّة قُدراته الردعية، مع التشديد على أنَّ أيّ اعتداء على إيران سيواجه بردّ «باعث على الندم».

إقليمي ودولي

الحكومة الأسترالية: إدراج الحرس الثوري الإيراني على قائمة «الإرهاب الحكومي»، بموجب «قانون تعديل القانون الجنائي 2025م»، واتُخِذ القرار بعد تقييم من قِبَل منظمة المعلومات والأمن الأسترالية، عقب إثباته مسؤوليته عن هجومين على مراكز يهودية في سيدني وملبورن في 2024م.

مستشار المرشد للشؤون الدولية علي ولايتي (مع انتهاك إسرائيل لوقف إطلاق النار في لبنان): وجود «حزب الله» أكثر أهمّية للبنان من الخبز والمياه، ومن خلال تصريحات المسؤولين اللبنانيين يبدو أنَّ الحكومة أدركت هذا الأمر وعيشية تصريحات نتنياهو، وإيران دعمت وستدعم «حزب الله» و«المقاومة».

اقتصادي

متحدّثة الحكومة فاطمة مهاجراني (خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي): لم يكُن مقرَّرًا أن نفاجئ الشعب بخصوص البنزين، وهناك 5 إجراءات عملية للحكومة بشأن الطاقة، وبناءً على وعد قطعناه منذ البداية، تمّ إنتاج وقود الديزل منخفض الكبريت في محطات الطاقة.

المتحدّث باسم حكومة رئيسي؛ علي بهادري جهرمي (معلِّقًا على قرار حكومة بزشكيان بشأن التسعير الثلاثي للبنزين): تمّ تحديد سعر البنزين الحُرّ مؤقتًا لهذا الفصل بـ5000 تومان، وإذا كان بإمكان الحكومة تحديد سعر البنزين بشكل فصلي، فيجب أيضًا زيادة رواتب العُمّال فصليًا أيضًا.

اجتماعي وثقافي

الرئيس مسعود بزشكيان (في اجتماع حلول الحدّ من أضرار المجالات الاجتماعية): يجب تقديم نماذج مناسبة للمجتمع في مجال الحجاب والعفّة، واستغلال الشخصيات الثقافية والفائزين بميداليات رياضية لتقديم نماذج مثالية للمجتمع، ويجب طرْح الحجاب الأفضل وتنميطه كرمز.

رئيس مجلس الإعلام الحكومي، إلياس حضرتي (بشأن ملف صوتي حول رسالة وزارة الاستخبارات للمرشد عن الحجاب): هناك انحرافات اجتماعية كما ذكر الملف، لكنّها ليست قضية جديدة، والحكومة تبحث عن أساليب للتعامل معها دون عودة دوريات الإرشاد.

الافتتاحيات:

1 تجارت

صحيفة «تجارت»

الرياض في طليعة الوساطة: استقطبت التطوُّرات الأخيرة في العلاقات بين إيران والسعودية، اهتمام المراقبين الإقليميين والدوليين من جديد. تأتي الزيارة التي قام بها وكيل وزارة الخارجية السعودية سعود الساطي إلى طهران ولقائه بوزير الخارجية عباس عراقجي، في ظل أوضاع صار فيها ملف إيران النووي ومستقبل المفاوضات المرتبطة محور اهتمام القُوى العالمية. يمكن تحليل هذه الزيارة في إطار بذْل جهود جديدة لإعادة تعريف العلاقات بين إيران والسعودية، وكذلك بحْث إمكانية قيام الرياض بدور الوسيط في ملف إيران النووي. (محرّر صحيفة «تجارت»)

2 جمهوری اسلامی

صحيفة «جمهوري إسلامي»

المعاناة التي تتكبَّدها من حرب السُلطة: السياسيون الحقيقيون هُم أولئك الذين يضعون الصراعات الداخلية جانبًا في اللحظات التي يُحتمَل فيها وجود أيّ تهديد خارجي، ويضعون وحدة الصف لحماية البلاد كأولوية مُطلَقة. إيران اليوم ليست في موضع تهديد فحسب، بل هي تتعرَّض بالفعل لتهديدات حقيقية، ومع ذلك فإنَّ ناشطينا السياسيين منشغلون بصراعات داخلية، وبإمساك خناق بعضهم بعضًا. لقد زادت أطماع أمريكا من مطلبها غير المنطقي بتصفير التخصيب، إلى المطالبة بوقف برنامج إنتاج الصواريخ، والتخلّي عن تعزيز البنية الدفاعية، بل وحضور عملاء أمريكيين إلى جانب مفتّشي «الوكالة» للإشراف المستمرّ على أنشطة إيران النووية، بينما لا يزال نشطاؤنا السياسيون غارقين في حملات فضح بعضهم البعض! (محرّر صحيفة «جمهوري إسلامي»)

3 صنعت

صحيفة «جهان صنعت»

تقرير رسمي عن سوء أحوال المواطنين: أحد محلّلي الاقتصاد السياسي الإيراني قال للمُضيف: «أنا رجل الأرقام والبيانات»، ثمَّ أضاف: «أقول بجرأة إنَّ العقوبات الأمريكية لم تنجح في تركيع الاقتصاد الإيراني»، وأصرَّ على حكمه هذا. إذا نظرنا إلى قصَّة العقوبات من زاوية المحلّلين من هذه الفئة، فمن الصعب إنكار كلامهم، لكن إذا فحصنا حياة وأعمال الإيرانيين بالمجهر، فسنرى عشرات، وربَّما مئات الغُقَد الجديدة والقديمة، التي جعلت السير صعبًا، وتُعَدُّ العقوبات سببًا رئيسيًا فيها! فهذه الإحصائيات تضِجّ بالبؤس المتزايد. (الخبير الاقتصادي محمد صادق جنان صفت)

4 هم میهن

صحيفة «هم ميهن»

تجميل غير فعّال: من المؤسف أن يكون البنزين والسياسات المتعلِّقة به، هي التي تحدِّد وضْع البلاد؛ لدرجة أنَّ جميع صانعي السياسات مرعوبون وقلِقون من الاقتراب من حل هذه المشكلة الخطيرة الظاهرة. بطبيعة الحال، لا يبدو أنَّ أزمات البنزين لها أيّ علاقة بالبنزين نفسه؛ بل إنَّ هذه الأزمات موجودة في صميم المجتمع، لكنَّها كامنة تبحث عن مُتنفَّس للاستيقاظ والظهور. ومن الطبيعي أن يكون البنزين والنقل من أفضل الفرص لتفعيل هذه الطاقات الكامنة في بركان السياسة؛ وهو بركان سيظلّ نشِطًا باستمرار، مع استمرار الوضع الحالي. (محرّر صحيفة «هم ميهن»)